اي فابتي عنابه وانا الله مخزي الكافرين مذلهم فالدنيا بالقتل والاخرى بالنار
واذان اعلام من الله ورسوله الي الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان ايبان
بري من المشركين وعهودهم ورسوله بري ايضا وقد بعث صلى الله عليه وسلم
عليا من السنة وهي سنة تسع فاذن يوم النحر بمعنى بهذه الايات وان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري فان تبتم من الكفر هو
خير لكم وان توليتم عن الايمان فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر اخبر الذين كفروا
بعذاب اليم مولم وهو القتل والاسر في الدنيا والنار في الاخرة الا الذين عاهدتم من
المشركين ثم لم ينقصوكم شيأ من شروط العهد ولم يظاهروا عليكم
احدا من الكفار فاتموا اليهم عهدهم الي انقضاء مدتهم التي عاهدتم عليها ان
الله يحب المتقين باتمام العهود فاذا انسلخ خرج الاشهر الحرم وهي اخر مدة
التاجيل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل او حرم وخذوهم بالاسر
واحصروهم في القلاع والحصون حتى يطرق الي القتل والاسلام واقعدوا
لهم كل مرصد طريق يسلكونه وانصب كل على نوع الخافض فان تابوا من
الكفر واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ولا تتعرضوا لهم ان الله
غفور رحيم لمن تاب وان احد من المشركين مرفوع بفعل يفسره استجارك
استامنك من القتل فاجره امنه حتى يسمع كلام الله القران ثم ابلغه
مامنه اي موضع امنه وهو دار قومه ان لم يؤمن ليتظر في امره ذلك المذكور
بانهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بد لهم من سماع القران ليعلموا كيف ايمانا
يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله وهم كافرون بما عاهدوهم

الا الذين

الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية وهم قريش المشئوم
من قبل فما استقاموا لكم اقاموا على العهد ولم ينقضوه فاستقيموا لهم
على الوفا به وما شرطية ان الله يحب المتقين وقد استقام صلى الله عليه
وسلم على عهده حتى نقضوا باعانة بني بكر على خزاعة كيف يكون لهم
عهد وان يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا يراعوا فيكم الا قرابة ولا
ذمة عهد بل يوذوكم ما استطاعوا وجملة الشرط حال يرضونكم
بافواههم بكلامهم الحسن وتابا قلوبهم الوفا به واكثرهم فاسقون ناقضون
العهد اشتروا بايات الله القران ثمنا قليلا من الدنيا اي تركوا اتباعها
للشهوات والهوى فصدوا عن سبيله دينه انهم ساء بئس ما كانوا يعملون في
علمهم هذا لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين
ونفصل بين الايات لقوم يعلمون يتدبرون وان نكثوا نقضوا ايمانهم
مواثيقهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه فقاتلوا ائمة الكفر
روساء فيه وضع الظاهر موضع المضمر انهم لا ايمان لهم وفي قراءة
بالكسر لعلهم ينتهون عن الكفر الا للتحضيض قاتلون قوما نكثوا
ايمانهم عهودهم وهموا باخراج الرسول من مكة فما شاوروا فيه يوم
الندوة وهم بدوكم بالقتال اول مرة حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم
مع بني بكر فما يمنعكم ان تقاتلوهم الحشونهم اتخافونهم فالله احق ان تخشوه
في ترك قتالهم ان كنتم مومنين قاتلوهم يعذبهم الله بقتلهم بايديكم ويخزهم

Copyright © King Saud University